الحرب على المخيمات
محاولة قتل شاهد عيان

أحمد شاهين

للمرة الثالثة خلال عام تشن ميليشيا حركة «امل» حرباً على المخيمات الفلسطينية في لبنان. ففي حزيران (يونيو) ١٩٨٥، بدأت «امل» معاركها الاولى ضد مخيمات اللاجئين في بيروت، وانتهت بتوقيع «اتفاق دمشق» بينها وبين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، برعاية سوريا، لضمان امن المخيمات. ثم عادت «امل» فشنت معاركها التالية في أواخر آذار (مارس) ١٩٨٦، والتي توقفت، أيضاً، برعاية دمشق؛ ثم تجددت في حزيران (يونيو) ١٩٨٦. اما الشعار الاساسي الذي رفعته «امل» في حربها ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، فهو «ان لبنان لم يعد يحتمل ما يتعرض له من قبل اسرائيل، وعلى الفلسطينيين الكفّ عن استخدامه لمقاتلة اسرائيل منه. فليقاتلوها من على أراضيهم المحتلة».

ولا يشذ تصرف «امل» عن النسق الرسمي العربي الذي بدأ منذ العام ١٩٧٠ باغلاق الحدود في وجه المقاومة الفلسطينية التي لم تأل جهداً لايجاد ثغرات تخترق منها الحدود المغلقة لتقاتل عدوها الصهيوني، ولتبقي قضيتها في واجهة الحدث السياسي في الشرق الاوسط.

فلسطين: قضية لا قضيتان

تحاول بعض الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية، من غير الفلسطينيين، الفصل بين وجهي القضية الفلسطينية، فتتحدث عن مشكلة الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧، وعن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عن فلسطين في حرب ١٩٤٨. وترى تلك الاطراف امكان حل الشق الاول من هذه القضية بالوصول الى تسوية مع اسرائيل سلمياً، عبر تنفيذ قرار الامم المتحدة الرقم ٢٤٢، حيث بعد ذلك يمكن التحدث عن الشق الثاني من المسألة الفلسطينية، أي مشكلة اللاجئين. لكن منظمة التحرير الفلسطينية التي اكتسبت صفة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، فلسطينياً وعربياً ودولياً، ترى في تجزئة القضية الى شقين مسخاً لها وتحويلها من قضية شعب الى قضية «اراض»، حيث بعد حل